ملامح السيميولوجيا عند دي سوسير بين المفهوم والمرتكز

Features of Semiology to De Saussure between the Concept and Basic

م.م. بسّـام علي حسـين العمـيري
جامعـة ذي قار / كليـة التربيـة للعلـوم الإنسانيـة
Mr. Bassam Hussien Al-Umari
College of Education for the Humanities ,
University of ThiQar

ملخص البحث

يتميز القرن التاسع عشر بسمتين فيما يتصل بالدراسات اللّغوية هما :التاريخية والمقارنة ، وكان هدف الدراسات اللّغوية آنذاك البحث عن أصل اللّغات ومعرفة صلات القربى بينها واستنباط القواعد الصوتية والصرفية والنحوية ، كما كان همّها تصنيف اللّغات على أسر كبيرة تنطوي على عدد من اللّغات الحديثة ، واستناداً إلى النتائج التي وصل إليها العلم التجريبي ظهرت (اللّسانيات) كأولى اللّبنات التي مهدت لقيام صرح العلمية والموضوعية وأصبحت بذلك مفتاح الحداثة.

يتناول موضوع البحث مفهوم َالسيميولوجيا وأهمّ َمرتكزاتها لدى دي سوسير ،فمفهوم السيميولوجيا كعلم قائم بذاته لم ينطلق من فراغ ، فقد استندت السيميولوجيا الأوربية لدى قيامها إلى علوم مختلفة كعلم الجمال والمنطق والرياضيات واللغة ...إلخ ، لتصبح علم اللسانيات أو الدلائل اللغوية وبدورها استندت إليها علوم أخرى كالأدب والترجمة واللغات... وتسلسل منها علم الموسيقى والأنثروبولوجيا و التحليل النفسي ...وتفرعت عنها دراسات مهمة في علوم الإعلام والاتصال.

Abstract

The nineteenth century was disguised by two features : historical and comparative .The aim of language studies at that time was to search for the origin of languages and explain the connections among them to arrive at the rules of pronunciation , morphology and syntax. The concern was to classify languages into families from which modern languages are derived. Then according to the findings given by the empirical studies , linguistics appeared as a starting step which paved the way to the scientific and objective description which was the key to modernism.

The study explains the concept of semiology and its main principles according to De Saussure .Semiology as an autonomous science did not come out of the blue , but it the European Semiology was based on various sciences, such as aesthetics, logic, mathematics , language , etc. , which in turn has made other sciences , such as art , translation and languages to depend on linguistics or linguistic evidence , from which sprang sciences of music , anthropology , therapy , in addition to other sciences of media and communication

المقدمة

قام سوسير بتجاوزالدراسات التاريخية ووضع منهجاً آخر يعتمد العلمية مواكباً بذلك التحولات التي عرفتها أوروبا، ففي علم اللغة يرى أنَّ موضوعه الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتِها ومن أجلِ ذاتها، وقد فرّق بين اللغة والأقوال المنطوقة والمكتوبة ، فاللغة أصواتٌ دالةٌ متعارف عليها في مجتمع معين ، وإن لم توجد كواقع منطوق لدى أي فرد من أفراده ، أما الأقوال فكل الحالات المتحققة من استعمالات اللغة ، ولا تكون واحداً منها، بل ولا يلزم أن تكون جميعها ممثلة للغة في كمالها ونقائها المثاليين.

ومن أهم المرتكزات التي تشكل علم السيميولوجيا هي العلامة اللغوية فاللغة لدى دي سوسير عبارة عن مستودع من العلامات، والعلامة وحدة أساسية في عملية التواصل بين أفراد مجتمع معين ، إذيمرالدليل اللساني لديه بمرحلتين: الأولى انه لا يجمع بين شيء واسم ، بل بين متصور ذهني وصورة سمعية ، والآخر استخدامه لمصطلح المدلول و الدال بدل المصطلحين السابقين إذ يصف المدلول والدال بوجهي الورقة وجه جلي يمكن إدراكه هو الدال والآخر خفي لا يمكن إدراكه (المدلول) الذي يمثل الفكرة أو المفهوم اللذين يصلان إلى المتلقي عن طريق الدال .

فالحديث عن أهمية السيميولوجيا وعلاقتها باللغة التي أعطتها بعداً دلالياً مهماً و أكسبتها طابعاً علمياً أكثر دقة ، ولعل أهم شيء أو دليل يربطنا بالسيميولوجيا هو العلاقات الوثيقة بينها وبين علوم الإعلام و الاتصال الإعلامي ومعانيه و الأفكار و حواشيها و المحتويات الإعلامية و قراءة ما بين السطور ، وفك رموز التشفير وجعل الاتصال الاجتماعي أكثر وضوحاً .

وأخيراً نجد أنّ النتيجة أو الهدف من الدرسِ اللساني هو التعامل مع النص الأدبي من الداخل وتجاوز الخارج المرجعي وعدّه نسقاً لغوياً في سكونه وثباته ، وقد حقق هذا المنهج نجاحه في الساحتين اللسانية والأدبية حينما انكب عليه الدارسون بلهفة كبيرة للتسلح به واستعماله منهجاً وتصوراً في التعامل مع الظواهر الأدبية والنصية واللغوية،و يمكن القول : إن مشروع (دي سوسير) السيميولوجي إنما هو مستمد من دراساته اللغوية التي كانت الأساس في بلورة اغلب المفاهيم السيميولوجية وحتى التفكيكية وغيرها من المدارس الحداثية الأخرى ، فاللسانيات هي المنطلق الوحيد لهذه المدارس التي رأت في النتائج التي وصلت إليها ألسنية (دي سوسير) الأمل الذي لابد من الوصول إليه ، ومن المعلوم أن ّاللّسانيات قد أصبحت في حقل البحوث الإنسانية مركز استقطاب بلا منازع فكل تلك العلوم أصبحت تلتجئ في مناهج بحثها وفي تقديرحصيلتها العلمية إلى اللّسانيات وإلى ماتنتجه من تقديرات علمية وطرائق في الاستخلاص ومرد هذه الظواهر كلها أن علوم الإنسان تسعى اليوم جاهدة إلى إدراك المنزلة الموضوعية بموجب ضغط التقدم العلمي على الإنسان الحديث.

اختـــلاف المصطلـــح :

من الشائع عدُّ دي سوسير وبيرس معاً مؤسسي ما يطلق عليه بشكل عام (السيميائية) ، وانطلاقاً من هذا يرتكز الحديث في عدّة اتجاهات هي :

١- السيميولوجيا ، تشير إلى التقليد السوسوري إذ ورد هذا المصطلح عند دي سوسير ، في مخطوط له يرجع إلى العام ١٨٩٤ يستعملهُ متبعو التقليد السوسوري للإشارة إلى دراسة الإشارات مثال ذلك بارت ليفي شتراوس وكريستيفا وبودريار [١].

٢- السيميائية ، تشير إلى التقليد البيرسي في عملهم . مثال ذلك موريس و ريتشاردز .

وإنّ منشأ الاختلاف يرجع إلى أنّ الاقتراح الأوّل يشير إلى موضوع الدراسة التي تهتم بالدرجة الأولى بتحليل النصوص بينما يشير المقترح الآخر، (السيميائية) إلى دراسات ذات بعد فلسفي أكبر فهي ليست محض منهج لتحليل النصوص ، وإنما تتضمن نظرية الإشارات وتحليلها إضافة إلى الشيفرات والممارسات الدالة [٢].

ومن هنا فإنّ السيميولوجيا عند دي سوسير هي علم العلامات أو السيروارت التأويلية ، لقد تنبه سوسير إلى أنّه من الجوهري دراسة حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية ، وقد أعلن أنّ اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار ولذلك فهي تعدّ النسق الأهم ، إذ تستطيع أن تتصور علمًا يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية وأنّه سيشكل جزءًا من علم النفس الاجتماعي .

نجد أنّ الإستراتيجية السيميائية السوسرية تقوم على دراسة اللسان ، بالتغاضي عن تلك الخصائص التي تعنى بدراسة العلامة ضمن الاقتصاد العام للعلوم [٣]، فهي تعمل على إزالة الشروط التأريخية والمعرفية التي تشكلت اللسانيات المعاصرة في إطارها ولذلك فإنّ العلامات تتحرك على وفق كيان سوسيو ثقافي [٤] .

فالسيميولوجيا عند دي سوسير ترتبط بالوظائف الاجتماعية التي تقترب من حياة العلامات في صلب الحياة الاجتماعية [٥] , ويُقتَرح تسميته بـ(Semeiologie) أي علم العلاقة تبعًا لتوصيف دي سوسير اللغة بكونها ((نظاماً من الإشارات جوهره الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية وكلا طرفي الإشارة سايكولوجي)) [٦] , القاضي بكونها ((نتاجاً اجتماعياً لملكة اللسان)) [٧].

وسيميولوجيا دي سوسير لها مجموعة من المرتكزات هي :

أ- ثنائية المبنى , من حيث إن الكلمة تتكون من وجهين , الدال (Signifiant) الصورة الصوتية للمسمى , والوجه الثاني هو المدلول (Signifie) أي الصورة الذهنية .

ب- العلاقة التي ترتبط بين الوجهين هي علاقة اعتباطية , والمرتسم الآتي يمثل العلاقة التي تربط الدال بالمدلول [٨] في رأي دي سوسير :

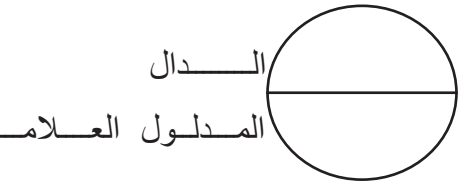

يبين مرتكز حركية سيميولوجيا دي سوسير, ويكشف عن الضمانات الاستراتيجية التي تضغط على (العلامة) ؛ لتفجر ممكناتها , ولتمتلك قناعة تعكس الطيف الإجرائي .

تبعًا للمندرجات الابستمولوجية , فهي تملك معطيات تجمع بؤرة الارتكاز التي تقدم موفرات سيميولوجيا دي سوسير .

وعن طريق تعريف دي سوسير اللغة بأنها نظام من العلامات نجد أنّ محتوى المفهوم يتمحور حول الأطر الآتية :

الإطار الأول : العـــــــلامـــة sign

العلامة عند دي سوسير لها خمس خصائص :

١- اقتران غير قابل للحل بين الدال والمدلول :

إنَ الاقتران بين الدال والمدلول غير قابل للحل بمعنى أنّه ضروري بين المضمون الذي يسمى المدلول والشكل الذي يسمى الدال فإنّ وجود كل منها رهن بوجود الآخر [٩]، إنّ العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة تؤسس لتصور يحكم الرؤية على وفق التلازم .

الذي يعبر عن حجم الأداء اللساني بوصفه لا يخرج من المستوى العلاقي الذي يؤدي إلى انفتاح جدلية التعالق ولذلك فهو يخضع للتوافق اللساني لكونه يؤسس للشرعية الإبلاغية ؛ ولذلك فإنّ العلامة تتحرك في اتجاه إحداث التوازن الدلالي الذي يؤسس لسيولة تعبر عن حجم التجانس على مستوى بيان الدور اللساني ، بحيث تحقق اصطفافًا يشكل ضغطًا يخلق جدلاً سيمولوجيًا يؤدي إلى توجهات جديدة، تحمل مشروعًا ينجز تقاربًا في موازين القوى الدلالية من حيث إنّه يعيد هيكلية المنجز الذي يفعل تقاربًا يشكل ضغطًا على حركية العلامة ولذلك فإنها تتحرك في دائرة إنتاج فرز يتحرك في مدار التوجهات اللسانية التي تعيد الإنتاج السيميولوجي ولذلك فإنّ اكتمال ملامح الاقتران يسفر عن موجهات سيميولوجية تؤدي إلى نمو التواصل .

٢- الطابع الاعتباطي للعلامة اللغوية :

إنّ الاقتران بين دالها ومدلولها ليس مدفوعًا بدافع منطقي [١٠]، ولذلك فقد تنبه سوسير إلى أنّ الخاصية الاعتباطية للعلامة هي واحدة من الخصائص الأولية التي تستطيع أنّ تخصّ المؤسسات السيميائية بالتميز عن باقي المؤسسات الاجتماعية .وأنّ اعتباطية العلامة لا تتعلق بالفاعل المستعمل ، وهي غير متعلقة بحرية اختياراته فالعلاقة بين الدال والمدلول ضرورية وغير معللة في الوقت نفسه فهي تتحرك في مقامين:

مقام الوضـع ←——طريقة انتقال المعنى في ذهن المستمع

مقام الاستعمال ←——طريقة استعمال المتكلم اللفظ في المعاني التي وضعها الواقع

فالاعتباطية تُلاحظ مقام الوضع عند دي سوسير ولا تعني عدم إقتضائية الدال على المدلول بل تعني أنّ فعلية الدلالة لم تكن قائمة على ذات الدال الذي يفتح الحضر الدلالي بوصفه يفرض إستراتيجية تتحرك في ضوء موازين جديدة تساعد على الحل الذي يعتمد على قيام رؤية تعقد العلاقة بين الدال والمدلول على أساس الالتقاء .

أما باعتداد مقام الاستعمال فيشكل حاضنة لمشروع عمل مشترك على وفق الواقع الذي يحضر فيه الاندماج الدلالي ويغيب عنه لينجز خطوة في سبيل التكامل فهو يشجع على انجاز بؤرة التواصل، ومن هنا فإنّ اعتباطية العلامة سمة تميز اللغة عن كثير من الأنظمة السيمية الأخرى ، وتحديدًا أنّ الرموز المستخدمة فيها لا تمليها الحقيقة المعبّر عنها وتقضي اعتباطية العلامة بأن تشكل لا علاقة طبيعية له بمعناها : فلكي تدل على شجرة ، فليس مهمًا أن تلفظها بـــ (شجرة).

٣- الطابع الجامد للعلامة اللغوية :

بمعنى أنّ العلامة غير قابلة على التغير فكلمة (شجرة) موجودة في اللغة منذ سنوات وسنوات وبفضل هذا الاستقرار في النظام اللغوي يمكننا أن نتعلم اللغات [١١]، فإن العلامة غير سيالة على مستوى إنتاج الدلالة وإنّ انعقاد الرؤية ينغلق على مردود ثابت لا يقدم أي دلالة جديدة تتجاوز(العمق النواتي للعلامة)، وهنا يكمن عمق الخطاب الذي يستند إلى الاعتبارات المرجعية التوافقية التي تؤدي إلى عدم إسقاط العمق الاستراتيجي لإنتاج الخطاب ولذلك فالعلامة تتحرك تحت صيغة الثبات التي تلتئم حول روابط معيارية فهي انعكاس للمواقف الثقافية التي تتحرك على وفق التفاعل والتبادل بوصفها تتحرك تبعًا للدوافع اللسانية ولذلك فهي تؤدي أدوارًا يتآكل فيها أي خروج عن نطاق المرتسم العلاماتي فالطابع العلاماتي للعلامة اللغوية لا ينتج توترًا إجرائيًا على مستوى العلامة .

الدال

الثبات =

المدلول

ولذلك فالعلامة لا تتحرك على وفق استقطاب دلالي وإنما على أساس الاستقرار.

٤- الطابع التطوري للعلامة اللغوية :

إنّ علامات اللغة تتطور بشكل تدريجي غير محسوس ولذلك فإنّ هذا التطور يتحرك في اتجاهين :

أ- التبـــدلات الفردية ، بحسب اختلاف تطبيق القوانين .

ب- التبدلات عبر الزمن وذلك أنّ القوانين وأنظمة العلامات تخضع لتعديلات على مرّ السنين [١٢] .

ومن هنا فإنّ التغير اللغوي يُعدُّ المحتوى النظري لسيميولوجيا دي سوسير بوصفه يؤدي إلى تجاوز الرؤية المرجعية للعلامة من خلال تجاوز طبيعة المنظومة التي لا تقوم على التغاير لينجز بذلك منطقًا للتغاير يؤسس آلية لسانية تزيد وتعمق

محتوى الخطاب ويتجاوز الإشتراطات التي تجعل من العلامة مجرد نواة دلالية متحجرة لا تحمل في داخلها تحولات تشير إلى الانجاز في الخطاب ومن هنا فإنّ الطابع التطوري للعلامة يتحرك على وفق محورين الثبات والتغير فالمحور الأول يرى دي سوسير أنّ استخدام الدال يتصف بالثبات ليس على مستوى الاختيار وإنما على صعيد نحو الاختيار ولا يمكن أن نتجاوز ما اتفق عليه بوصف أن الكلمة مرتبطة باللغة المستخدمة ويرى دي سوسير أنّه يمكن تسميتها بالأسلوب الدارج (بالحرية المقيدة في لعب الورق) فنقول للغة : اختاري ثم نضيف ولكن يجب أن تختاري هذه الإشارة لا غيرها .فليس باستطاعة أي فرد - وان أراد ذلك - أن يغير على أي نحو الاختيار الذي اتفق عليه [١٣] .

فالمحور الآخر التغيير ؛ انّ الإشارة تتعرض للتغير لأنها تملك القدرة على الاستمرارية وإبقاء كيانها بيد أنّ هذا التغيير لا يعني قطع جذور الإشارة وإنما هو شيء نسبي يعتمد على جعل التغيير يعتمد على مبدأ الاستمرارية ((فإنّ التغيير أمر لابدّ منه حتى أنه يظهر في اللغات الاصطناعية (غير الطبيعية) فمن يختر لغة ما يستطع السيطرة عليها)) [١٤] قبل أن توضع موضع الاستخدام ولكن ما أن ندخل في مجال الاستخدام لتحقق الغاية ، التي وضعت من أجلها ، حتى تصبح ملكاً لجميع الأفراد فيفقد صاحبها السيطرة عليها

فإنّ التغيير يفتح الاشارة بتوازنات جديدة تحقق الحيوية التي تدخلها في حالة من الحياة الكاملة ولذلك فإنّ التغيير يتحرك على وفق عدة مبادئ هي :

١- إنّ التفريق بين اللغة والكلام يؤدي إلى بيان أنّ اللغة ما هي إلاّ ظاهرة اللسان مطروحًا منها الكلام

٢- إنّ اللغة لاوجود لها خارج الاطار الاجتماعي .

ولذلك فإنّ اللغة تتحرك على وفق التصور الآتي :

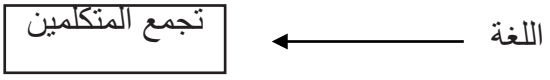

و طبقًا لما ذكرنا فإنّ اللغة ليست حية ، بل تملك مقومات الحياة أو الحياة الكامنة .

٣- إنّ اللغة بوصفها تملك الحيوية من خلال سايكلوجية الجماعة فهي تخرج من هذا النطاق لتقوم على أساس الزمن من حيث إنّا إذا ما أهملنا الزمن أصبحت الحقائق اللغوية ناقصة وصعب علينا التوصل إلى نتيجة وإذا نظرنا إلى اللغة ضمن الزمن وأهملنا مجتمع المتكلمين - تصوّر فردًا لوحدهِ يعيش عدة قرون - ربما لا نلاحظ أي تغيير فإنّ إهمال الزمن فاعلية القوى الاجتماعية سوف لا تؤثر في اللغة .فإذا أردنا أن نذكر جميع الحقائق علينا أن نضيف إلى الرسم الأول إشارة تدل على مرور الزمن

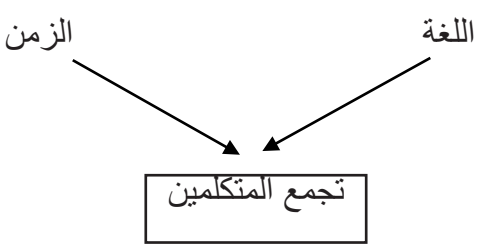

فإنّ الزمن هو ما يسمح للغة بأن تتطور اثناء النظام[١٥] .

٥- الطابع الخطي للعلامة اللغوية :

إنّ الدال في العلامة اللغوية خطّيٌّ نظرًا إلى الطبيعة الشفهية للغة ونظرًا إلى الفيزيولوجيا الإنسانية فنحن لا نقدر على إنتاج سوى صوت واحد بسهولة بواسطة جهازنا الصوتي وهكذا فإنّ إنتاج المرسلة اللغوية هو عبارة عن تتابع خطيّ [١٦] ، وهو بذلك يثبت سمتها الصوتية التي تفتح مساحة خطية على مستوى التلفظ الذي يؤكد رؤية تعطي مساحة للعمق الصوتي الذي يُنبئ بالجانب التواصلي وهو بذلك يحقق الأهداف الإستراتيجية على مستوى إنتاج الخطاب تبعًا للمناخ الخاص للعلامة ولذلك فإنّ العلامة signo تعبر عن كل منطوق لغوي - طال أم قصر - ولهذا ، لابدّ من أن نفرّق بين المنطوق المرّكب والمعقد [١٧] .

الإطار الثاني : الدراسة اللغوية :

أوضح دي سوسـير أنّ هناك بعدين للدراسة اللغوية :

١- الدراسة التزامنية (الآنية) (synchronic) التي تعالج فيها أنظمة اتصال اللغات بوصفها تامة في ذاتها ، في أي زمن بعيد وتطلع الآنية بوظيفة التفسير إذا قدم مختلف الوقائع التي يحيل إليها بوصفها تنتمي إلى اللحظة نفسها والى اللغة ذاتها فإنّ علم اللغة التزامني ((يتناول العلاقات المنطقية والسايكولوجية التي تربط بين العناصر المتزامنة وتكون نظامًا في العقل الجماعي للمتكلمين)) [١٨].

٢- علم اللغة الزمني يدرس ((العلاقات التي تربط بين العناصر التي تتعاقب زمنيًا ولا يدركها العقل الجماعي وعلى عنصر يحل محل العنصر الآخر ، من غير أن تؤلف هذه العناصر نظامًا)) [١٩] نظرًا لكون التعاقبية تقوم بوظيفة الوصف عندما ينسب إلى اللغة نفسها حالات من التطور مختلفة وقد استبعد سوسير الدراسة التعاقبية ورأى أن تدرس اللغة دراسة تزامنية بوصفها نظامًا من العناصر وذكر سوسير عنصرين من العلاقات المتبادلة في اللغة تقوم على كل من البعدين الأساسيين للتركيب اللغوي التزامني :

أ- البعد الأفقي الذي يشير إلى تتابع المنطوق (تجاور المفردات) ويتعلق بالتموقع وإنّ صعيد التركيب يرتكز على المزج الإشارات اللسانية .

ب- البعد الرأسي (الترابطي)المتمثل في أنظمة العناصر أو الفئات المتقابلة (محور الاختيار) وهو صعيد الانتقاء من حيث إنّه يعقد علاقات ترابطية وإنّ مفهوم دي سوسير عن الترابطية أوسع وأقل شكلية .

محـور الاختيار

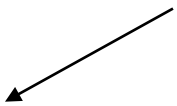

الاستبـــدال

إنّ العلاقة بين قطبي التزامن تقوم على التوتر الذي يؤدي إلى تهيئة المكون الدلالي إلى إنتاج عمق

سيميولوجي العلامة على مستوى التواصل تؤدي إلى ادراك الواقع الذي يصنع حالة من الانفعال الإبلاغي

أنّ دي سوسير يؤكد على أنّ المعنى بين الدالاّت

ولذلك فإنّ علم اللغة الزمني يهتم بدراسة الظواهر مثل الشيفرات كما لو أنّها تجمدت في لحظة من الزمن وتركز البنيوية السوسورية على التحليل التزامني ، وليس الزماني بوصفه يبرهن على عمق ردود الفعل تبعًا لمنظومة الاستيعاب الذي يتحرك تحت مؤشرات الخطاب بما يؤسس لقراءة منفتحة سيميولوجيا ويؤسس لعلاقات تخضع سلطة الخطاب صعيد التواصل فالتزامن يؤدي إلى إحداث تعديلات معبّرة عن حيوية العلامة

الإطار الثالث : طبيعة الإشارة اللغوية على وفق النظام :

يخالف دي سوسير بعض اللغويين في تصورهم لحركية الإشارة على وفق التسلسل الآتي :

١- الإشارة sign ٢- المدلول signfted ٣- الدال signifter

من حيث إنّ كل لفظة تدل على الشيء الذي تسميه فعلى سبيل المثال :

شجـرة ⟵ arbor

وينتقد دي سوسير هذا الرأي من حيث إنّه يتخذ موقفًا بسيطًا فهو يزعم أنّ الأفكار معدة مسبقًا وموجودة قبل الكلمات ، كما أنّه لا يخبرنا هل أنّ الاسم في طبيعته صوتي أم سايكلولوجي ؟ وبذلك فإنّ هذا الرأي بعيد عن الصحة ومع ذلك فإنّ هذا الرأي البسيط يمكن أن يقربنا من الحقيقة إذا وضع لنا أنّ الوحدة اللغوية هي كيان ثنائي ، كيان يتألف من الربط بين عنصرين [٢٠] ، ويخلص من ذلك إلى بيان أنّ الإشارة اللغوية هي كيان سايكولوجي له جانبان يمكن التعبير عنه برسم الاتجاهات

فكـرة ⟷ صورة صوتية

إنّ الصلة وثيقة بين الجانبين (العنصرين) فكل منهما يوحي بالآخر [٢١] ، ويمكن أن يتخذ النظام العلاماتي على وفق مايأتي :

١- إنّ العلامة اللغوية لا تقرن شيئًا باسم ، وإنما تقرن مفهومًا بصورة سمعية .

والمقصود بالصورة السمعية ليس الصوت المسموع ، أي الجانب المادي ، بل هو الأثر النفسي الذي يتركه الصوت فينا ولذلك فإنّ العلامة تتحرك تبعًا لمجالين هما :

- التصور ، هو المفهوم أو الإدراك الذهني .
- الصورة السمعية ، الأثر النفسي الذي يتركه الصوت .

٢- اللغة المنطوقة من العلامات تعبر عن فكر ما .أما الكلام فهو عمل فردي يرجع للإرادة والعقل .

٣- قيمة العلامة تتحدد داخل النظام الذي يتضمن مفهوم الكل والعلاقة ، إذ لا يمكن فهم وظيفة الأجزاء

الاختلافية مع الكل .

٤- الاختـــــلاف :

قدّم دي سوسير فكرة أنّ الاختلاف يحتل موقع المركز في إنتاج المعنى أنّ العلامات تكتب معناها من خلال علاقاتها الاختلافية بعلامات أخرى ويمكن أن يندرج ذلك ضمن مؤشرات ثنائية التي تتبادل الإقصاء الأبيض / الأسود ؛ ففي مثل هذه الثنائيات غالبًا ما يوضع المطابق والمختلف في علاقة تراتبية إذ يوصف المختلف وصفًا سلبيًا خالصًا كونه ما ليس بالمطابق .

ا لمختلف ←——— المؤتلف

غير المعياري ←——— المعياري

يدخل البعد السيميولوجي الذي يوجه التفاعل الدلالي بوصفه نواة تأسيسية تفترض رؤية [٢٢] .

التضـــاد بين المنظـومة العلائقيـة والمنظومـة الارجائيـــة :

يبرهن دي سوسير على أنّ المنظومة الشكلية العامة والمجردة هي التي تجعل الإشارات ذات معنى فتصوره للمعنى محض بنيوي وعلائقي بوصف أنّ انبعاث الأهمية للعلاقات وليس للأشياء وانطلاقًا من هذا فإنّ قيمة الإشارة تكمن في علاقتها مع بعضها في المنظومة وليس ناتجة من أي سمات داخلية في الدلالات ولا عن أشياء يمكن إرجاعها إلى الأشياء المادية .

المنظومة العلائقية ←——— إثبات

المنظومة الارجاعية ←——— نفي

إنّ المنظومة اللغوية تعبر عن أنّ كل شيء مرهون بالعلاقات إذ ليس من إشارة ذات معنى في ذاتها .

الاستيـــعاب زاويـــة الرؤيـــة في التطـــور الدلالي :

يرتكز الاستيعاب على تحديد بؤرة الحراك السيميولوجي الذي يحدد مؤثرات التأثير ، وذلك أنّ الاستيعاب يتلخص بكونه عملية استيعاب النصوص لمجرد إسقاط ذهني للبنى اللغوية ، ولذلك فالاستيعاب صيرورة معقدة في النص فالاستيعاب يحدد نقطة التعادل الإنتاجي نظرًا لمنطلق قوى التشكيل الدلالي الذي يهدف إلى بناء تصور انطولوجي يرتكز على ما يصدر عن المصف المؤطر للمستوى السيميولوجي .

هناك موقفان لإنتاج المعنى [٢٣] :

١- المعاني خارج اللغة فهي توجد بشكل سابق على تعابيرها اللغوية التي تعكس بشكل سلبي الواقع الخارجي .

ينجز رؤية من التعقل السيميولوجي الذي يصب في مسار يلبي إطلالات (العلامة) على صعيد انفتاح القراءة ليمثل موازين القوى التي تعيد ترتيب موجهاتها على مستوى الخطاب من خلال السماح بتسريب مدلولات جديدة تجسد الطموحات والتوجهات السيميولوجية التي تبرز مسارات العلامة .

٢- المعاني داخل اللغة فهي تتوقف على التقابلات داخل اللغة التي تبني بشكل نشيط الواقع الاجتماعي إذ تعكس الممارسات التي تعيد القارئ إلى أطر اللغة ولكن بناءً على أساس يرتكز على تمثيل الواقع الخارجي ولذلك فهو يأخذ موقفًا يفتح أطر العلامة على صعيد حركية منطق الانفتاح الدلالي .

لعل هذا الأمر يدفعنا إلى تصوّر العلامة في هذا البعد ترتمي في أعماق الواقع الخارجي وما يترتب عليه من أدوار سيميولوجية تتحكم بمقاليد العلامة ويمكن أن نبين ذلك من خلال مرتسم الاتجاهات الآتي :

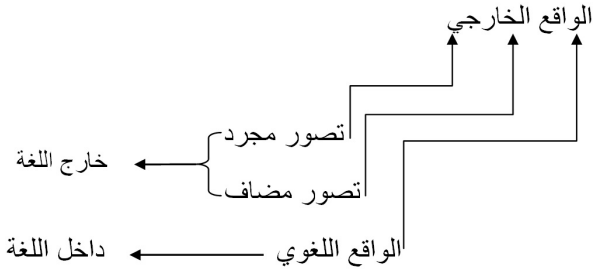

يبين المرتسم حجم الاستيعاب الذي يحقق جدلية الفهم على صعيد النظام الذي تتحرك داخل أطرهِ العلامة .

فاستيعاب يمارس سلطة تنشيط دلالي من حيث إنها تحقق صراعًا سيميولوجيًا ، يتخذ إجراءات تنفتح على تصورات كبرى تصل بالعلامة إلى نتائج تمارس تحت ظل الاستيعاب ولعل هذه التصورات لا تتجاوز ما هو مطروح من رؤية تندرج في الوعي الإبلاغي على صعيد الدلالة .

١- الاستيـــعاب الإسنـــــادي :

يحقق صلة إسناد جديدة ينتج عنها الابتكار الدلالي الذي يتجه بالمصف الدلالي نحو تدوين سيميائي ينجز تأثيرًا يتكون تحت ضغط يفرض رؤية تنفذ أجندة تمثيلية [٢٤] ، فالإسناد فيها يرتكز على رصد الإطار المرجعي للانطلاق من خلاله إلى تشكيل محدد ابستمولوجي يطور الإدراك الذي يتواشج مع الإطار المرجعي لإبراز العلاقة التي تربط عناصر المكون الإسنادي (المسند الإطار حسي المسند إليه / الإطار العلاقي) التي يجري في ضوئها طابع علاقي يرصد مصادر الجذب وموارد الاستقطاب التي يمارس من خلالها فاعليته الإجرائية على أثر ما يتولد من منهجية التمثيل ، ومن الملحوظ أن الإسناد يرتكز على بعدين :

أ- التباعد : يهدف إلى التبصر في إدراك التشابهات نظرًا لما يطرح داخل المحيط الانطلوجي من تزاوج على مستوى التركيب الذي يستند على تمفصل التداخل الذي يخصب الرؤية سيميوطيقيا ليتولد على أثر ذلك هيكلية تنتج حالة وعي جديدة على وفق ما ترتب من إسناد يقرب بين التباعدات , فهو يعلن إقامة تآلف يعتصم بحبل (التشابه)، ولعل ذلك ما يطور إجراء الاستيعاب على وفق الاحتشاد الذي يردد في أثناء المركب الإسنادي .

ب- التقارب : يعقد صلة دالة بين دالين ليتولد إدراكٌ واحدٌ يدخل المكون العلاقي لابستمولوجيا استيعاب الإسناد الذي يطلّ على تموضع يعلن عن ما يصدر من التخصيص الرؤيوي على وفق الاسناد وما يترتب على تفعيل المواثيق وتقارب بين منطلقات عناصر الإسناد . ولعلَّ ذلك ما يكون مؤشرًا بنائيًا

يعكس سيرورة التجاوز ليحصل بذلك على مصف دلالي تمثيلي .

٢- الاستيعاب بالمعنى الواسع :

يعرف الاستيعاب بأنه ((إدراك معًا في فعل عقلي واحد لأشياء لا تجرب معًا أو حتى يمكن أن يكون بالإمكان أن تجرب معًا لأنها منفصلة بفعل الزمان أو المكان أو النوع المنطقي ، والقدرة على فعل ذلك شرط ضروري رغم أنه غير واضح للفهم)) [٢٥] . فهو يؤطر المؤشر السيميوطيقي على مستوى الإسقاط على الأشياء على وفق منطلقات الإدراك، فهو يتزامن مع المعطى الذي يتواءم مع التموقع في الدوائر الإدراكية التي ترشح الكثير من التمرّس الانطولولجي الذي يتناسب مع التكامل الإبلاغي للاستيعاب بشكل مفعّل لأقصى ما يمتلك المحيط من منزلات زمانية ومكانية تجد لها حضورًا كبيرًا .

أنمـــــاط الاستيـــعاب :

تحدد أطر التحرك الإجرائي على وفق الارتكاز الذي يتوزع نظرًا لمنطلقات التجانس مع فضاءات التموضع الإبلاغي عند التمثيل ، فهي تبلغ ما يهدف إليه الاستيعاب من محاولة تقوم على إنجاح القرار الذي يرتكز على بعد دي سوسير ـ لساني على وفق التوقع النمطي الآتي :

أ- الاستيعاب التصوري : يقدم تفاوضًا رؤيويًا ينطلق من واقع قريب من القرار بحكم أن الاستيعاب التصوري يجمع عناصره في (شبكة مفردة وملموسة من العلاقات)[٢٦] تستلم الحاكم الذي يكمل الإنتاج السيميوطيقي ، فهو يتحالف مع الخريطة الإدراكية ليعقد منطلقات المؤشر الاستراتيجي لأنه يعمل على تحويل الارتباط الرؤيوي من الدلالة التصديقية التي تستند على مرتكز واقعي يفرز ممارسة جيدة للاستيعاب وذلك من خلال تجاوز الحدود الضيقة للوصول إلى حدود أرحب تنفتح على أفق تشكل فيها الاستشراف الإبلاغي بحكم الدلالة التصويرية ، ولأنها توسع حجم التأثير على مستوى النفوذ (للنسبة الذهنية) التي تحكم الوجود الابستمولوجي للتمثيل .

ب - الاستيعاب النظري : يتجه بالوعي الإدراكي بالمعنى الواسع لتركيز الرؤية نحو تحرير الخبرات على وفق تحديد يعمل على استيعاب الأشياء على وفق حالة ما، أو بصفتها أمثلة على نظرية عامة [٢٧]. فهو يجعل من الخبرات السابقة معيارًا يحدد الإدراك عند التمثيل بحيث يعبر عن مطامح ما يتولد من المدرك الحسي بحيث يظهر المحاولات الاتصالية والتي تؤدي إلى اكتساب التدرج النظري عند الاستيعاب . أما أهم المرتكزات التي تشكل الحاكم الفيصل في تحريك الاستيعاب النظري ما يأتي :

١- المرتكز الانتقائي : يعكس الميل الذي يجتاز الموقف الكلي ؛ ليحدد موقفًا رؤيويًا يتماشى مع المرتكز الإدراكي ، فهو الحاكم الحاسم الذي يحدد الموقف الايديولوجي في منطلق الاستيعاب لأنه يعبر عن قوة التعبير اللفظي الذي يعكس الفعل المؤثر

الذي يمتد إلى (الذات الفاعلة) .

٢ـ المرتكز الاستباقي : يمثل ملمحًا أساسيًا يعمل على استيعاب العالم الذي يطلق جناح الرؤية نحو آفاق (الإطار الذهني) فهو يرسم ملامح التصور التي تولدت من التفاعل مع المكون (السايكروني)؛ ليتحقق تواشجًا يعكس إنتاج البعد الانتقائي بوصفة معين الإدراك الكلي ، فهو يجسد فعل التأثير الذي يعبر عن قابلية التخلق في (الذات الفاعلة) .

ج - الاستيعاب المقولاتي : يراد به تكييف صيغ التمييز التي تحدد مجال المعادل الرؤيوي للاستيعاب بحيث لا تعبّر القوة عن النمو الدينامي في الأشياء، وإنما يعبر عن فاعل الإسناد الثابت ، فالاستيعاب المقولاتي ((هو أن تقرر مع أيّ نوع من الأشياء تتعامل ، أي نظام للمفاهيم المسبقة ينظم تجربة تبقى بخلاف ذلك عشوائية))[٢٨] . بمعنى أن التمثيل للخبرات السابقة يحدد لنا مقام الانطلاق المحدد للتعامل .

مـــوفرات الاستيـــعاب :

يوفر الاستيعاب تواصليًا سمات تعكس منطلقات الرؤية بما يهدف إليه من توسيع لمجال التبادل على مستوى الإجراء :

١ـ التنشيط : يعبر عن إيجاد توافق دلالي جديد يقوم على جذر الاختزال الابستمولوجي ، فهو يزيد من التصعيد التواصلي ، وفي هذه الحالة من التموضع سنتبع بإجراء أكثر فاعلية يؤدي إلى التواشج مع الجهة المبادرة على مستوى التوريد الدلالي ، فهو يرد على الضيق الدلالي وعدم التواصل نظرًا للتقاطع الذي يرد على ذلك بالنثر التواصلي الذي يزيل معوقات التأطير السيميوطيقي بحكم أنه سيساهم في تحقيق الاصطفاف إلى جانب المؤشر الإبلاغي المرشح من خلاف الاستيعاب .

٢ـ الإيحاء : يخرق الجمود الدلالي الذي يشكل من التركيب الذي لا يقوم على التحويل الدلالي ، فهو يبتعد عن تقديم المعنى الواضح الذي لا يتكئ على تفجير الشعور ، إذ يعمل على شحن التمثيل بأكبر قدر ممكن من الدلالات والإشارات ، إذ يعمل على نقل المنظور المادي الشكلي إلى جوهر الرؤية الانفعالية للحياة [٢٩] .

٣ـ الإسقاط : يعبر عن التلاؤم السوسيو ـ ثقافي للفاعل الإبداعي ، فهو يعكس الامتداد الذي يمنح ((الخارج صفة الداخلي وقوامه على الأغلب ما يسمى بالمغالطة الوجدانية(Patheticfallacy) وسبيله الوحيد هو الصورة))[٣٠]. بحيث يعدّ التمفصل الذي يسلط الضوء على الاستعداد السوسيو ـ لساني ، إذ يحدث تعلقًا يتوافق مع (الذات الفاعلة) لأنها تحدد مقومات التأطير على مستوى الامتداد الانفعالي فهو يروج للتفعيل الحاكم لمنطلقات النص على وفق لما هو سائد في تشكيل الرؤية التي جاءت لتنقل الرؤية لأنها تفرغ الأسباب الإجرائية في معين الاستيعاب بحيث تجد مخيلة تؤشر إمداد الغطاء الذي يأتي بتصور يجسد التعالق الذي اتجه بوعي إلى وضع رؤية تموج بما يعكس المجال الإجرائي الذي يتحرك على وفق ما يعتمد على إعطاء تموقع مقترح

يعمل على تحديد الارتكاز السيميوطيقي عند التبادل . ويمكن أن يوضح عن طريق المرتسم الآتي :

يجسد الاستيعاب بؤرة الإدراك التي تنتهي بالتمثيل إلى النجاح في التبادل السوسيو- لساني ، إذ يعمل على تكشف المؤشر السيميوطيقي بوصفه مرتبطًا بتنفيذ الإطار الذهني الذي يشرف على النفوذ في التمثيل نظرًا لكونه يتعدى ولكونه الإطار المرجعي، فهو يوسع من التصور الذي يقدم من مكون التمثيل بحكمه يعتمد على مجريات التبادل الذي يصدر عن رؤية إبلاغية تتسرب إلى داخل الفعل التأثيري الذي يمتد ليعكس خصال المؤشر الإجرائي للاستيعاب بحيث تجد لها بعد التعالق الدلالي مخرجًا يرسو على شاطئ مكون التمثيل الذي وافى به الاستيعاب عندما أفصح بذلك الإدراك الذي أنماه على مستوى نشر التصور نظرًا للإطار المرجعي ، فالاستيعاب يدرج في أثناء البعد الإجرائي للتمثيل نظرًا لكون الأخير يعبر عن المنبعث الكلي الذي ينتج عن التحرك المؤطر لرؤية التبادل ، فهو من يقود الوتد البؤري في عملية رصد الممثل .

إن الأجواء السيميوطيقية التي تغطي فضاء النص وتؤمن المسؤولية التي هي وليدة الشعور الدلالي لوجود رؤية متحكمة بثروات التمثيل وبمقدراتها في شقٍّ طريق يفضي إلى التبادل التمثيلي ((الذي ينبع من الخيال الفني ، وتلك هي القيمة العرفانية للفنون))[٣١]، لأنها تخلع طابعًا موضوعيًا على حياتنا الوجدانية ، وتخلع طابعًا ذاتيًا على إدراكاتنا الطبيعية

وتبعًا لميكانزم التعبير الذي ينطوي عليه التمثيل لأنه يشكل انبثاقًا رؤيويًا يطرز (المصف الدلالي) بعمق جنيالوجي يمنح (النص المؤطر) أعماقًا تستثير الفكر، وتوسع أماد الخيال ، وتبعث الحياة في الكلمة

يحكم تحرك التعبير في الأعمال الأدبية على وفق نمطين :

أ- التعبير السايكولوجي ، الذي يعبر عن النفس و (لانجر) ترفض مثل هكذا تعبير؛ لأنه عندئذٍ سيكون إشارة أو عرضًا عمّا يشعر به الفنان، فالتعبير السايكولوجي ما هو إلا ردُّ فعل لِما هو واقع ، أو موقف حاضر ، أو حدث . بمعنى أن هذا التعبير يعبر عن الخبرة الفعلية (Actual experience) .[٣٢]

ب- التعبير بالمعنى المنطقي (Logical Expression) ، ((بمعنى تمثيل الفكرة والأثر الذي يتم عن طريق تمثيل الفكرة هو الرمز)) .[٣٣]

البحث يرى أن التمثيل يتكون من البعدين التعبيريين .

إن (التعبير التمثيلي / المنطقي) يشتمل على

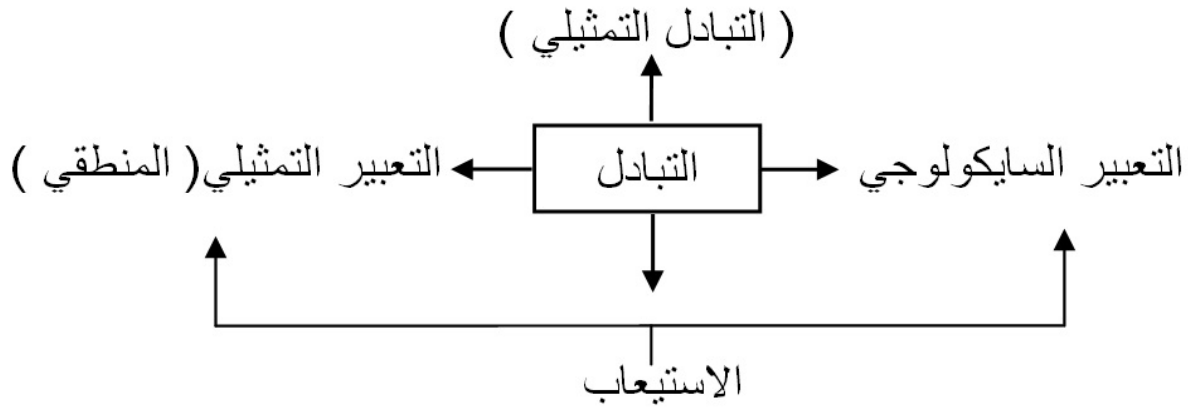

التعبير السايكولوجي تبعًا لبعد (الاستيعاب) الذي يغطي جميع أبعاد التعبير لأنها تعد من مؤثرات التمثيل على مستوى المرتكز الإجرائي ، وساد الاعتقاد الذي يعلن عن كيفية السيطرة على تخليق رؤية من الانسجام الذي يبلغ بالمصف الدلالي إلى أعلى درجات الرؤية التي تضمن الانفتاح، لتحدث الرؤية السليمة التي تحمل تنمية شاملة تجذر استراتيجية واضحة تقود سلطة ليست منعزلة عن الواقع الذي سارت عليه القيادة المركزية في رفعها مستويات التعالق التي تتسم بطابع النضوج السيميوطيقي لأنه يوضح ارتباطات الحركة والذي يسعى في الكشف عن جميع تنظيماتها التي ترفع على مبتنيات تشكيلاتها التعبيرية التي سرت في أوساط الاصطباغ الدلالي الذي يظهر كشوفات التمثيل ، بحيث يسعى إلى محاولة إعادة الفهم من خلال تطويع مقتضيات المكون الدلالي بشكل ينسجم مع أركان التمثيل التي هي :

١ـ الأصل : الموضوع الذي ثبت له الحكم على وفق زاوية رؤية عدسة التمثيل ، فهو يعبر عن محتوى الكفاءة اللسانية لدلالاتها الحافة .

٢ـ الحكم : وهو المحمول الذي يسوغ لعناصر المرسلة الكلامية التواشج ويتمثل بالذات المرسلة والذات الغيرية فهو يعبر عن علاقة البعد البؤري .

٣ـ الفرع : وهو الموضوع الآخر [٣٤] الذي يكون من تشخيص التعبير التمثيلي زاوية الرؤية الثانية ، فهو الكفاءة الكونية بوصفة مسقط زاوية الرؤية المرجعي التي تبلغ أوج حدّتها في تباشير التمثيل الذي يكشف عن كسر أفق التوافق والانسجام بين الموضوع الأول الخارجي والموضوع الثاني (الفرع) النسبة الذهنية بوصفه الحكم الذي يعيد صياغة الرؤية بشكل جمالي لا توثيقي . ويتوضح ذلك من خلال المرتسم الآتي :

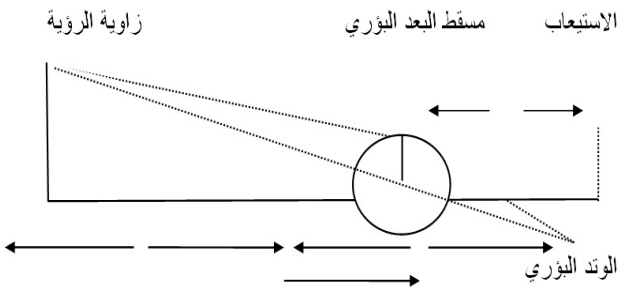

في التعبير التمثيلي زاوية تقع على مسافة أكبر

من مسقط البعد البؤري على العكس من التعبير السايكولوجي الذي تكون فيه زاوية الرؤية تقوم على مسافة أصغر من مسقط البعد البؤري ، ويمكن أن يمثل ذلك بالمرتسم الآتي :

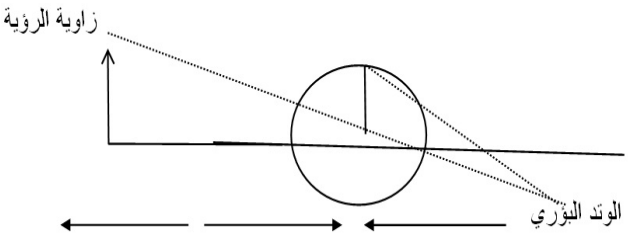

فالتصور المعاكس الذي يصادر بعض مجالاتها ويحكم عليها من حيث إنّ هذين الخطين التعبيريين كل واحد منهما مستقل استقلالًا نسبيًا عن الخط الآخر، ولكن هذا الاستقلال لا ينفي التفاعل والتأثير المتبادل إلى حدٍّ ما بين هذين الخطين ، فلكل منهما لون من التأثير الطردي أو العكسي على الخط الآخر [٣٥] ، وذلك على صعيد بؤرة الاستيعاب عند إنتاج الخطاب الذي يساهم في بيان المنحى السيميوطيقي الذي يفهم الواقع داخل إطارات ثقافية خاصة كما يرى رولان بارت [٣٦] ، ولكن بعد الارتكاز على (نواتية) التعبير السايكولوجي ، يشدد على أهمية توسيع نطاق الرؤية التي تتصاعد من أجل توفير خيارات تمثيلية تزيد من فاعلية اشتباك الذات الفاعلة مع نصها بالفعل [٣٧] ، إذ يمضي بفتح تطلعات النص سعيًا إلى البلورة ويصفها يعزز احتمالات أكبر للتفاعل .

وتشكل ملمحًا مهمًا يركز على فعل المثاقفة لأنه يجعل من الاستلهام دلالة تحشد وتجسد سوسيولوجيا التعبير ، فيقيم علاقة اتصال توفر بعدًا دراميًا يعبر عن (التأثير الموارب) من حيث إن ((هذا التمثيل للمدركات الحسية ، هو الذي ينقل الدلالة المعنوية من إطار ضيق إلى عالم رحب تنهض من خلاله الإحساسات المحترمة))[٣٨] في وجدان (الذات الفاعلة) .

وما يتمظهر في النص بشكل يخرجه من كونه مصداقًا لظواهر الطبيعة ليصير متحصلًا من تمظهرات (الذات الفاعلة) ، بحيث يخرج من حدِّ الكيفية المخصوصة إلى الكيفية التمامية التي تجعل من التعبير يتعالق تمثيليًا في بيان(التبادل التمثيلي) .

أهـم نتـائج البحـث

دارت مقاربات البحث حول لمّ الشمل الذي يترسم خطى السيميائية لأنه يتحرك على وفق إجراءاته ويشدُّ أوتار القراءة ، ليشرع أبواب البحث على مراجع سبل مؤشرات الرصد السيميولوجيا على التمفصل الآتي :

١- السيميائية ، تعرّض فيها البحث إلى أهميتها من حيث إنها تمدّ بظلالها الوارفة إلى مستوى (العلامة) عند قراءة النص ومن ثمّ عرّج البحث إلى بيان جذور السيميائية ممثلة بـ(سيميولوجيا دوسوسير) .

٢- دخول العلامة في أفق التمثيل هو ضد العلامة التراثية تبعاً لكونه ينحاز إلى العائد الميتاخرافي وانتهاج أساليب جديدة وتبنّي جميع مبادئها ومفاهيمها وبذلك ظهرت بوصفها محفزًا للاتساع الدلالي .

٣- الإلحاق المستمر للدلالات التي تؤكد بشتى الأساليب تميز التمثيل ، وهي بذلك تلتزم بالعهود السيميائية التي تعبر عن شرعية الاقتراب من حسم الخيارات على مستوى تفهّم الإدراك الدلالي الذي يصعد من المواجهات التي تطور بؤرة السيميولوجيا، وتؤدي إلى إنتاج رهانات تسير في محيط الخطاب لكونه الأرضية التي توفر الجو الملائم ، وترفع من سقف التغطية السيميولوجي ؛ لكونه يتعاطى مع مستلزمات الخطاب التي تدعم الموقف الايديولوجي ، لأنه يعطي بعدًا تفاعليًا يقود إلى بيان المغزى التبادلي الذي يعيد إلى الواجهة تمظهرات إنتاج الوعي .

الهوامش

١- أسس السيميائية ، دانيال تشاندلر ، ترجمة د . طلال وهبه ، مراجعة ميشال زكريا ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨ م: ٤٤٨ .

٢- ينظر : المصدر نفسه : ٤٤٨.

٣- ينظر : السيميائيات أو نظرية العلامة ، جيرار دولودال ، ترجمة : عبد الرحمن بوعلي ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠١١م : ١٧.

٤- ينظر : سيميائية اللغة ، جوزف كورتيس ، ترجمة : جمال حضري ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠ م: ٢٥.

٥- علم العنونة : عبد القادر رحيم ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر - دمشق ، ط١، ٢٠١٠م : ١٩ – ٢٠ .

٦- علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة : د. يوئيل يوسف عزيز ، مراجعة النص العربي : د . مالك يوسف المطلبي ، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية - بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥م : ٣٣ .

٧- ينظر : المصدر نفسه : ٢٧ .

٨- ينظر : المصدر نفسه : ٢٧ .

٩- ينظر : لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، فلسفة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة : د. عبد الفتاح ، أحمد يوسف ، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت ، منشورات الاختلاف - الجزائر ، ط١ ، ٢٠١٠م : ٦٤ .

١٠- المصدر نفسه : ٦٨ .

١١- ينظر : المصدر نفسه : ٨٧ .

١٢- ينظر : علم اللغة العام : ٩٠ .

١٣- المصدر نفسه : ٩٤.

١٤- ينظر : المصدر نفسه : ٩٦ .

١٥- ينظر : المعجمية وعلم الدلالة المعجمي ، د. سمير خوراني ، دار الفارابي - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م : ٥٠ .

١٦- ينظر : المدخل إلى اللسانيات برتيل مالبرج ، ترجمة : السيد عبد الظاهر ، مراجعة وتقديم : صبري التهامى ، المركز القومي للترجمة - القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠م : ٣٨.

١٧- علم اللغة العام : ١١٧ .

١٨- المصدر نفسه : ١١٧ .

١٩- ينظر : المصدر نفسه : ٨٤ .

٢٠- ينظر : المصدر نفسه : ٨٦ .

٢١- اللغة السيميائية والكتابة في الصورة : مارسيل مارتان ، ترجمة : فريد الكزاوي ، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما في الجمهورية العربية السورية -دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٩م : ٤٣ .

٢٢- المصدر نفسه : ٤٥ .

٢٣- ينظر : الزمان والسرد الحبكة والسرد التأريخي : بول ريكور ، ترجمة : سعيد الغانمي ، فلاح رحيم ، راجعه عن الفرنسية : د. جورج زيناتي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦م : ١ / ١٤

٢٤- الزمان والسرد :١ / ٢٥٠ .

٢٥- ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٥٠ .

٢٦- ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٥٠ .

٢٧- المصدر نفسه : ٢ / ٢٥٠ .

٢٨- ينظر : تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث : د. نعيم الياقي ، مركز الإنماء الحضاري ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م : ٥٧ ــ ٥٨ .

٢٩- المصدر نفسه : ٩٠ .

٣٠- الإدراك الفني والضوء الطبيعي : سوزان لانجز , ترجمة : راضي حكيم ، الثقافة الأجنبية ، ع (٢) ، السنة الرابعة / ١٩٨٤ : ٤٠ .

٣١- ينظر : التعبيرية في الأعمال الفنية : راضي حكيم ، الأقلام ، ع (١٠) ، السنة التاسعة عشرة ـ تشرين الأول / ١٩٨٤ : ٥ .

٣٢- ينظر : المصدر نفسه : ٥ .

٣٣- ينظر : أساسيات المنطق : الشيخ محمد صنقور علي البحراني ، حوزة الهدى - البحرين ، ط٢ ، ٢٠٠٨م : ٤٥٩ ــ ٤٦٠.

٣٤- ينظر : النظرية الاجتماعية الإسلامية (دراسة في فكر السيد محمد باقر الصدر) : السيد منذر الحكيم ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م : ١١٩ .

٣٥- ينظر : نظرية الثقافة : محمد جواد أبو القاسمي : ترجمة : حيدر نجف ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م : ١١٠ .

٣٦- ينظر : العصر الوسيط ، أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي :

د. عادل نذير ، (د. ط) ، (د. ت) : ١٠٣ .
٣٧- تجليات الرماد (دراسة في شعر سلمان الجبوري) : أ.د. عبد الكريم راضي جعفر ، الأقلام ، ع (٤) ، ٢٠٠٨ م: ٣٦ .

المصادر والمراجع

١- أساسيات المنطق : الشيخ محمد صنقور علي البحراني ، حوزة الهدى - البحرين ، ط٢ ، ٢٠٠٨م

٢- أسس السيميائية ، دانيال تشاندلر ، ترجمة د . طلال وهبه ، مراجعة ميشال زكريا ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م.

٣- تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث : د. نعيم الياقي ، مركز الإنماء الحضاري ، بيروت، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٤- الزمان والسرد الحبكة والسرد التأريخي : بول ريكور ، ترجمة : سعيد الغانمي ، فلاح رحيم ، راجعه عن الفرنسية : د. جورج زيناتي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦م .

٥- سيميائية اللغة ، جوزف كورتيس ، ترجمة : جمال حضري ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠م .

٦- العصر الوسيط ، أبجدية الأيقونة ، دراسة في الأدب التفاعلي الرقمي : د. عادل نذير ، (د . ط) ، (د. ت).

٧- علم العنونة : عبد القادر رحيم ، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر - دمشق ، ط١، ٢٠١٠م .

٨- علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسير ، ترجمة : د. يوئيل يوسف عزيز ، مراجعة النص العربي : د . مالك يوسف المطلبي ، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية - بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥م .

٩- لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، فلسفة المعنى بين نظام الخطاب وشروط الثقافة : د. عبد الفتاح أحمد يوسف ، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت، منشورات الاختلاف - الجزائر ، ط١ ، ٢٠١٠م .

١٠- المدخل الى اللسانيات ، برتيل مالبرج ، ترجمة : السيد عبد الظاهر ، مراجعة وتقديم : صبري التهامى ، المركز القومي للترجمة - القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠م .

١١- المعجمية وعلم الدلالة المعجمي ، د. سمير خوراني ، دار الفارابي - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م .

١٢- النظرية الاجتماعية الإسلامية (دراسة في فكر السيد محمد باقر الصدر) : السيد منذر الحكيم ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م .

١٣- نظرية الثقافة : محمد جواد أبو القاسمي : ترجمة : حيدر نجف ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨م .

الـــــدوريـــات :

١- الإدراك الفني والضوء الطبيعي :سوزان لانجز ، ترجمة : راضي حكيم ، الثقافة الأجنبية ، عدد (٢) ، السنة الرابعة / ١٩٨٤ .

٢- تجليات الرماد (دراسة في شعر سلمان الجبوري) : أ. د. عبد الكريم راضي جعفر ، الأقلام ، عدد (٤) ، ٢٠٠٨ .

٣- التعبيرية في الأعمال الفنية : راضي حكيم ، الأقلام ، عدد (١٠) ، السنة التاسعة عشرة ـ تشرين الأول / ١٩٨٤ .